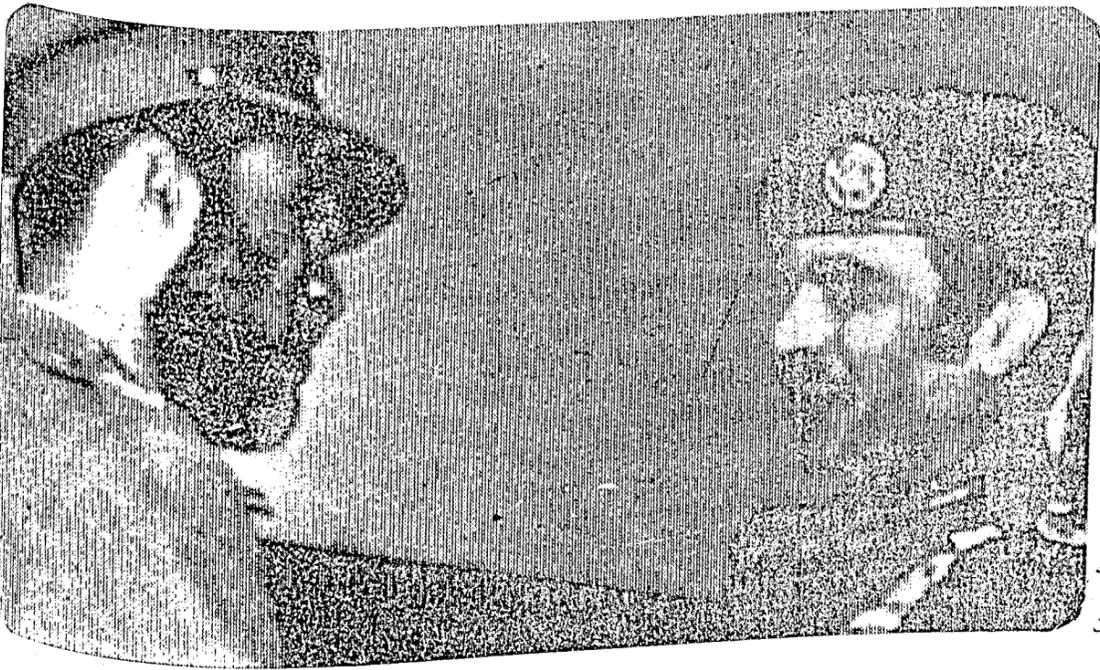


# التدخل الأردني في عُمان .. إحدى حلقات مخطط تصفية الثورة العربية

من خلال قمعه لنضالات الشعب العماني، يستعيد العرش الهاشمي ما خسره بعد حرب أكتوبر



كتيبة اردنية للمساهمة في حرب السلطان

في ٨ - ٧ - ٧٥ اعترفت سلطات مسقط « بان جنديين اردنيين قتلا ، وان جنديا ثالثا توفي في وقت لاحق متأثرا من جروحه بعد ان واجهت دورية صغيرة قوة كبيرة من الثوار على طريق صلاله - نهرت » هذا الخبر يبدو عاديا جدا ، فالتدخل الاردني العسكري في عمان ليس بالشيء الجديد ، فقد اعلن عنه الملك حسين في ٣ - ٦ - ٧٢ حين قال «انه سوف يرسل قريبا بعثة عسكرية اردنية تضم قطاعات من الجيش والطيران الى سلطنة عمان لمقاتلة الثوار الذين يشتبكون في معارك مع قوات السلطان »

بها الجيش الاردني - خاصة في الارواح - في مطلع هذا العام ، الا ان العملاء في مسقط لم يعترفوا بها ، على الرغم من توارد الأنباء المؤكدة عن التمردات التي عمت الجيش الاردني بعد وصول جثث القتلى في عمان . وعليه فلا بد وان هذا الاعتراف السريع يحمل في اعماقه اهدانا تسعى الرجعية العمانية الراسمالية لتحقيقها .

## اسباب واهداف اعلان الخبر

لا شك ان عدم قدرتها على اخفاء الخبر بسبب

الخصائر الضخمة التي منيت بها القوات الاردنية ، وتخوفها من تمردات جديدة في اوساطها هو السبب المباشر في اضطرار سلطات مسقط لكشف النقاب عن الحدث ، لكن بالتأكيد لها اهدانا اخرى تسعى في الوقت ذاته لتحقيقها . ففي هذه الفترة حيث تلتهب المنطقة العربية من جراء سخونة الصراع الفلسطيني - الصهيوني من طرف ، وحيث تشد وتيرة التناقض الفلسطيني - الاردني من طرف اخر ، تسعى الامبريالية الامريكية متحالفة مع منظمة التسوية العربية الى حل هذا التناقض لصالح الحلف الهاشمي - الصهيوني .

لكنها لا تستطيع تحقيق ذلك قبل كسر طوق العزلة التي يعيشها الاردن . وكانت زيارة الاسد لعمان هي الخطوة الاساسية على طريق بحث دور الاردن ، ومد جسور بينه وبين الانظمة العربية التي لم تستطع ان تقوم بذلك من قبل حيث كانت تقيد قرارات مؤتمرات الجزائر والرباط .. الخ . فقد تمخض عن تلك الزيارات تشكيل لجنة تنسيق سورية - اردنية ، ادعت اجهزة الاعلام العربية انذاك انها احد الاحتياطات ضد نشوب حرب خامسة . ويبدو ان تلك الاجهزة غاب عن بالها او بالاحرى تناست صمت الجبهة الاردنية طيلة ايام الحرب الرابعة . واتى انفتاح اللجنت كما ان حكومة مسقط هي الاخرى كانت قد اعطت في ١ - ٢ - ٧٥ انها (التقت من الحكومة الاردنية ٣١ طائرة مقاتلة من طراز هوكر هنتر ، وقد اسلم نائب وزير الدفاع ١٥ منها بالفعل ، كما ان كتيبة اردنية قد وصلت الى مسقط للمساهمة في حرب السلطان ضد من اسمتهم «الشيوعيين» في ظفر الذين تقودهم الجبهة الشعبية لتحرير عمان . الا ان اهمية الخبر تكمن في اعتراف حرسها الشيعي بمقتل هؤلاء ، مع ان المعروف عنها حرصها الشديد على كتمان اخبار مقتل عناصر القوات الاردنية العاملة في عمان . فعلى الرغم من الخصائر الكبيرة التي مني

التي السورية المشابهة لؤكد ان سوريا اقدمت على الخطوة الاولى بعد ان اعطيت الاشارة الخضراء من مصر وبالتحديد معها وهنا وجدنا انفسنا امام كتيبة سورية - اردنية - سورية . وبالطبع يمكننا ان ننت في اعقاب قمة الرياض ، وعلى ابواب الاردن القنصلية ، اذا كانت جبهة صامدة عندما سوريا حرب المواجهة ملتية ، وابان خوضها في خوض حرب في فترة تسير سفن دول المواجهة اخرى نحو شواطئ جنيف الاستسلامية ، وتحث طامعا لتسرع في الوصول الى واحات الحل السياسي الائمة والاقبل تضحية .

وتتبع فصول المسرحية ، عندما يسارع حسين بدمج جولة في دول الخليج العربي بضمن اثناءها ايد الكويت وابو ظبي له بالسلاح، واستعدادهما للمساهمة في المشاريع الانمائية الداخلية . وفوق ذلك تؤكد الرياض « للملك » سعيها لحل الخلاف بين رابين ومنظمة التحرير . وهذا ما يجعله يعلن في « سياسة الاردن تقوم على السعي الى توطئة المناطق العربية المحتلة ... وان الخطوط السياسية بعيدة عن التعقيد ... وان الخلاف بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية كان فترة من المرات حول مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني فلما اتى « عربيا ، ان منظمة التحرير هي المنوط بها تمثيل الشعب الفلسطيني في حالة رفضه الاعتراف بحق الاردن ، ويعلن حصوله على رضى في الانظمة العربية ، فلا بد من اعطائه

لها الاعتراف عن مقتل الجنود الاردنيين هو شهادة حسن « السير والسلوك وايضا الكفاءة التي اعطاها مسقط للنظام الهاشمي ، اي ان كفايته لا تقل عن حدود الاعتراف باسرائيل فتلك قضية العمد من الانظمة يمتلكها ، ولا مواجهة الجبهة الوطنية داخل البلاد ، فهذه صفة ملازمة لكل الجبهات والوجهة ولا تشكل حالة متميزة لنظام عمان .. حتى في اقاصي الوطن العربي ، واستعداده في قوته « العربية » لكي تقبل اشقائها في ارضها الى التصدي للقوات الاردنية المسلحة ، وهذا بالضبط ما يقوم به الجيش الاردني في عمان ..

## الوجود الاردني في عمان

لا بد ان التدخل العسكري الاردني في عمان لم ينفذ في القوات الرابطة على خط نهرت - عمان كما تدعي اجهزة الاعلام القاوسية الهاشمية . بل انما زعمتها الجبهة الشعبية لتحرير عمان

# الحقيقة الضائعة عن شبكات قلب نظام الحكم في مصر!

الراسمالي المتحالف مع الامبريالية العالمية . وبات معلوما ان ادعاءات السلطة عن اكتشاف شبكة هنا واخرى هناك جاءت بعد سلسلة الاحداث التي تعصف بمصر منذ زمن ! فبعد المظاهرات الطلابية اعلن عن اكتشاف عدة شبكات ، وبعد انتفاضة المحلة الكبرى العمالية اعلن عن اكتشاف عدد اخر ، وبعد « حرائق » القاهرة الاخيرة اعلن عن اكتشاف الشبكة الاخيرة !

ومما لا شك فيه ان الاعلام المصري وبالذات اعلام الاخوة « امين » اخذ يضاعف جهوده هذه الايام بعد ان بدأت بوادر الازمة العاصفة تحيط بنظام السادات على الرغم من افتتاحه المتعدد الجوانب! ان القوى الوطنية مطالبة بالتضامن مع هؤلاء المواطنين الشرفاء ، وان يتم اطلاق سراحهم وان يفصح هذا التامر على المناضلين ، وان يطالب بمحاكمتهم علنيا ، لا ان تغلق عليهم سجون « التخشبية » ، « ابو زعبل » وغيرها ...

اعلنت السلطات المصرية عن اكتشاف « شبكة شيوعية » مكونة من (١٥) عنصرا ، وان افرادها سيحالون الى محكمة امن الدولة العليا بتهمة العمل لقلب نظام الحكم والقيام باعمال التخريب ! الى هنا ينتهي الاعلان الرسمي لاجهزة نظام السادات دون اية تفاصيل او حتى عن الاسماء ...

والملاحظ في الائمة الاخيرة ، انه لا يكاد شهر يمر ، الا وتطالعنا الصحف المصرية عن شبكات التخريب والتنظيمات الشيوعية الى اخر ذلك ... من المعروفات التي كانت تكررها الاجهزة الرجعية في عهد فاروق ، حيث تلتصق هذه التهم باني مواطن اتهم بمعارضته للسلطة ...

ان معزوفات السلطة باتت مكشوفة للتفتية على سياستها الداخلية والخارجية ، اي لجزر الرماد في العيوز والايحاء بان اساس المشاكل عناصر « محزية » تسعى لقلب نظام الحكم ، وتحويل الانتظار عن الوضع الاجتماعي المتفاقم المرتبط بالنهج السياسي

افضح وجود هذه الكتيبة بعد مقتل العديد من افرادها اثر اقتحام جيش التحرير لمدينة مرياط التي تبعد ١٢٥ كم الى الشرق من صلالة والسيطرة عليها ليوم كامل كما حطم جيش التحرير مدفعية ارنية واسلحة اخرى واضطرت الحكومة الاردنية الى الاعتراف بمقتل الضابط علي النمر في مرياط .

٢ - كتيبة هندسة : وهذه تتحرك في ناحية المهر من المنطقة الوسطى في المراكز المنتشرة هناك وهي المغسيل ابو خسيقة ومهمتها تقوم على ما يلي :

١ - اقامة الاسلاك الشائكة والمكهربة وذلك من اجل تقطيع اوصال المنطقة المحررة ومنع انتقال المواطنين من منطقة لاخرى وهو شيء ضروري حيث انهم ينتقلون وراء المراعي والياه .

٢ - زرع الالفام في الطرق التي يمر بها المواطنين وقوافلهم وقطعان مواشيهم ، وقد انفجرت هذه الالفام بعدد من المواطنين ومواشيهم .

٣ - كتيبة القوات الخاصة بحرب المدن من (الحرس الملكي) .

١ - كتيبة مشاة هاون وهي نفس الكتيبة التي ارتكبت مجازر يوليو - تموز في الاحراش وجرش وعجاون ضد المقاومة الباسلة وقد نقلت في اواخر ٧١ م الى ميدان المعركة مباشرة حيث تتحرك في المنطقة الشرقية من ظفار ويتواجد افرادها في مراكز جبجات وخصال ومرياط وطاقمة وغيرها . اشتهر افراد هذه الكتيبة بشراستهم ودمويتهم ضد ابناء الريف المحرر وجملتهم المشهورة الموجهة للمواطنين (راح نفرجكم شو عملنا بالفداوية في عمان وجرش) . لقد تعرض المواطنون لاشع اساليب القمع على يد هذه الكتيبة التي قتلت العديد من ابناء شعبنا وحرقت ديارهم ومزارعهم وقتلت حيواناتهم عن عمد واصرار .

١ - كتيبة مشاة هاون وهي نفس الكتيبة التي ارتكبت مجازر يوليو - تموز في الاحراش وجرش وعجاون ضد المقاومة الباسلة وقد نقلت في اواخر ٧١ م الى ميدان المعركة مباشرة حيث تتحرك في المنطقة الشرقية من ظفار ويتواجد افرادها في مراكز جبجات وخصال ومرياط وطاقمة وغيرها . اشتهر افراد هذه الكتيبة بشراستهم ودمويتهم ضد ابناء الريف المحرر وجملتهم المشهورة الموجهة للمواطنين (راح نفرجكم شو عملنا بالفداوية في عمان وجرش) . لقد تعرض المواطنون لاشع اساليب القمع على يد هذه الكتيبة التي قتلت العديد من ابناء شعبنا وحرقت ديارهم ومزارعهم وقتلت حيواناتهم عن عمد واصرار .